تأكيدًا للدعم الواسع الذي تقدمه تركيا للنظام المصري الجديد, أكد أحمد داود أوغلو وزير خارجية استعداد تركيا "للقيام بما في وسعها من أجل دعم مصر وشعبها". /> o = prefix <?xml:namespace

وقال في حوار تلفزيوني لقناة "سكاي نيوز عربية" : "أرسلني رئيس الوزراء السيد رجب طيب أردوغان، وأمرني أن أوقع على بياض على أي شيء يطلبه الشعب المصري أو حكومته".

وقال: "بدون أن تعيش مصر ما حدث من عنف في سوريا أو ليبيا، استطاعت أن تتجاوز المرحلة وأن تنتخب رئيسها"، مؤكدًا أن "الديمقراطية ستجلب الاستقرار والرفاهية إلى مصر وشعبها".

وأوضح أن "المصريين حققوا ثورة كبيرة، ليس فقط ثورة ميدان التحرير، الذي تحول إلى ماركة عالمية للتعبير عن الضمير الإنساني، وإنما ثورة إجراء الانتخابات الرئاسية بنزاهة وشفافية، وانتخاب رئيس مصري".

وثمن داود أوغلو "الرسائل التي بعثها الرئيس مرسي فور انتخابه"، معربًا عن أمله في أن تكون خطواته العملية في هذا الاتجاه ذاته أيضًا. وطالب حزب الحرية والعدالة التابع لجماعة الإخوان المسلمين "التصرف بعقلانية واحتضان جميع مكونات الشعب المصري، وهذا أمر غاية في الأهمية".

وقال: "إن المهم أن يثق الشعب في النظام، وأن تكون عملية تبادل السلطة شفافة، وأنا مؤمن بأن قيادات حزب الحرية والعدالة تدرك أهمية إعطاء هذه الرسالة وهذه الضمانة للشعب".

وقال أحمد داود أوغلو عقب لقائه الرئيس المصري محمد مرسي بمقر رئاسة الجمهورية: "إن تركيا مصممة على العمل معًا يدًا بيد من أجل زيادة الرخاء والاستقرار والسلام في المنطقة".

ووصف أوغلو زيارته لمصر بالتاريخية لكونه أول وزير لدولة غير عربية يزور الرئيس المنتخب مهنئًا له برفقة الوزراء العرب الذين حضروا إليه من العراق والكويت، وهنأ شعب مصر على الإنجاز الكبير الذي حققه عندما تمكن من اختيار رئيسه بنفسه، مؤكدًا ثقة بلاده بأن القيادة المنتخبة ستبدأ في تحقيق العديد من النجاحات في المستقبل القريب.

وقال: "مصر لن تكون هذه الدولة القوية إلا بإرادة شعبها الذي يحدد مصيره ويشكل مستقبله كما يريد"، وأضاف: "إن نجاح مصر يعتبر نجاحًا للمنطقة كلها والعالم بأسره، والذي لا يمكن أن يتحقق السلام والرخاء في الشرق الأوسط بدونها".

وأشار إلى وجود العديد من التحديات التي تواجه مصر خاصة الاقتصادية منها، إلا أن شعبها قادر على تجاوز تلك التحديات، مشيرًا إلى أن حجم التبادل التجاري بين تركيا ومصر في ازدياد مستمر بالتوازي مع الاستثمارات رغم المصاعب التي واجهت مصر في الفترة الانتقالية، متعهدًا بأن تسعى بلاده لزيادة المشروعات المشتركة بين الجانبين.

وأكد أوغلو أنه تباحث مع الرئيس المصري حول القضايا المشتركة، وأخبره أنه سيكون سعيدًا باستقباله في تركيا، موجهًا له دعوة رسمية من الرئيس التركي لزيارة بلاده في أقرب فرصة، أبلغه تحيات الرئيس التركي عبدالله غول، ورئيس الوزراء رجب طيب أردوغان والشعب التركي، وفقًا لوكالة الأناضول للأنباء.

وأشار إلى أنه هنأ مرسي على خطابه في ميدان التحرير والذي أظهر "فراسة بالغة وحنكة سياسية تحتاجها مصر في الفترة المقبلة"، وأن مرسي قال له: إنه "بفوزه أصبح رئيسًا لمصر كلها ولجميع المصريين سواء من انتخبه ومن لم ينتخبه ومن ثم فهو يعمل من أجلهم جميعًا".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 04/07/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com